

الرافد في علم الأصول

[93] التقسيم الثالث: في نسبة الوسطة لذيها ، تنقسم الوسطة في العروض بلحاظ نسبتها لذيها إلى أربعة أقسام: 1 - نسبة التباين كما هو بين السفينة والجالس فيها. 2 - نسبة العموم من وجه كالصلاة والغصب في مورد اجتماعهما. 3 - نسبة التساوي كالأجزاء بالأسر مع الكل فإنهما شئ واحد والاختلاف مفهومي. 4 - نسبة العموم المطلق حيث تكون الوسطة أعم مطلقا نحو لا تشرب الخمر فإنه مسكر، أو تكون الوسطة أخص مطلقا كقولنا الحيوان ناطق بما هو إنسان. وبهذا يتضح لنا الحاجة الماسة لمعرفة الوسطة في العروض وأقسامها حتى لا نقع في المغالطة بجعل ما بالعرض مورد ما بالذات وترتيب الآثار على ذلك.
